

وتكرر المنظر

وشهدت فصول هذه الرواية العاطفية تمثل امامي على مرأى من الناس دون
العلمة الرصاص ودون وقوع الجرحى والقتلى - الا جراحات القلوب التي تدميها
سهام العيون .
انه مشهد من فصول رواية تحمل في اطوائها ومناظرها المثيرة قصص
الحب العنيف .

نظرة فابتسامة فسلام فكلام فموسم فلقاء
والكن لا .. ان الفتى الاشبيلي يتكرر هذا الدستور الرتيب الذي
خطته عبقرية شوقي للحب . انه في عصر الذره .. يريدان يطوي مراحل النظرة
الآكلة والابتسامة العزيزة والتحية الندية والكلام المعسول بقبلة حارة .. انها اقصر
طريق للموعد فاللقاء ، او للحياة الزوجية اذا لم يرد العيب .
ان فتاة اشبيلية صورة جميلة من صور الحياة العارمة المليئة بالوجد
والبهجة .. انها بقدها المشوق .. بخطواتها الرشيقة .. بضحكاتها التي
ترن كالبلور .. بخدودها الموردة .. وبالتفاتتها التي تنهب القلوب - انها
فتنة للناظرين ..

ومظاهر التحية - اريد هذه القبلة الخاطفة - هي التي لفتت نظري ..
انها لا تشبه قبلة الباريسيات التي يكمن في صميمها الحب والمهر
والحناء اريد القبلات التي تتوزع على فارعة الطرق وفي الحدائق وعربات
المترو وفي كل منطقة مكشوفة لا .. فقبلة شباب اشبيلية هي قبلة الاثارة - القبلة
الخاطفة التي ترمز الى تقدير الجمال - قبلة اللهو البريء والود الخالص
من هذه الفتاة الاشبيلية التي حامت حولها القلوب وطبع الشباب والمباينون
اكثر من قبلة على خدها الموردة وخدود لداتها الفاتنات ؟

اتكون حفيذة ولا ؟

ايكون هذا الشاب المايب حفيد ابن زيدون !

لقد وددت ان ارجع من الكهولة الى الشباب لأمر بهذه التجربة .